

يا عال العالم اخلصوا

الانتم

التمن : ٣٥ اغوريه تمخير ٣١ اغوريه : - AL-THAD

3-7-1970

מס 15 שנה 27

الجنة المركزية تبرز ان سلطات الامن توسع ، في الفترة الاخيرة ،
- البقية على ٦ عمود ٤ -
الولايات المتحدة في مقاومة السلام
السلام وشن الحرب وهو يعادل
الفرق بينه العسكري .. واحدا :
لقد تضمنت ادارة نيكسون نشر
- البقية على ٦ عمود ٤ -

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

نيويورك - ان من حلق الحكومة السوفيتية ان يجيب على الفترحات الامريكية بشأن تسوية أزمة الشرق الاوسط . . ونحن يصلي جوابها فافدقمه الى حكومة الامريكية - هكذا السفير السوفيتي انتولي وويرتسين على استفسار صحفيين الذين سألوه عن

— البقية على ٦ عمود ٦ —

السلام وبشن العرب وهو يحاول
النز بصر عسكري .. واحاف :
لقد تضمنت ادارة نيكسون بنشر

الوفد الفيتنامي في مفاوضات السلام
الأمريكية حقيقة مزاعم الرئيس
نيكسون حول رغبته في السلام يقول

— البقية على ص ٦٤ عمود ١

الهيئة المركزية تبرز أن سلع

جرح أربعة إسرائيليين في غزة
أربعة من الإسرائيليين ، بينهم امرأتان جرحوا ، صباح أول من جرد انفجار قنبلة القيت على يامى ابيجد ، وهو في طريقه من غزة إلى الناصرة .
وهذا الحادث وقع في حي الشجاعة ، في غزة . ولقد حملت إحدى نوافذ المبنى وانفجرت داخلة ، وعلى إثر فرض منع التجول الذي جرت فيه أعمال التفجير من بيت إلى بيت وألقي القنابل على سكان الحي الناجحة .

الأكاذيب وتضليل الرأي العام في
الولايات المتحدة والعالم .
ولكن نيكسون قدامس كتابا أبيه
يوم الثلاثاء الماضي زعم انه ان قوة
كمبوديا كانت « تتصاهرا هلالا »
والقوات الامريكية انسحبت من
كمبوديا حسب الخطة القوية .
الحقة علم مررت عمود ٦ -

ه وكالة « ناس » أنهم الاتحاد
ي نيكسون بعدم التخلي عن
والبارغة في توسيع التدخل
في المساهمة المباهرة في العدوان.
ان الرئيس نيكسون يتكلم عن
السلام ويشر الحرب وهو يهاويل
القول بيشر عسكري .. واصاف
لقد تضمنت اذاعة نيكسون بثرة

باريس - في بيان اذاعته
السوفيتي الرئيس الاميركي
التدخل المسلح في كمبوديا
وتشجيع الطار اسبوعية
في الوقت ذاته كشف متكلم
الوحد الليتامي في مقاضات السلام
الامريكية حقيقة مزاعم الرئيس
بأنه جاء من أجل السلام في

جزءاً ، التي تقتل فواها وتستعيد
الانتكاس القومي» التي قد تسيبها
إمامة حكومة سلام واستقلال قسومي
حلول السلام بدون فهم لمصلحة كل

حقائق السياسية

من الأمن توسع ، في الفترة الأخيرة ،
التي ما من ٦ عمود ك

٢ - اشتداد الملاذ
اللجنة الرقمية تبرز أن سبط

اسرائيل في اطوار مسيرة الامم المتحدة

يكتبها :
محمّد خاص



حشاشون

الحشاشون .. عديمهم في البلاد يزاد .. وتطاي المختبرات السامة - من حشيش وافيون وغيرهما - ينتشر بسرعة مذهلة ولا سيما في اوساط الشبيبة التي لم تتجاوز سن العشرين .

هذا الامر اعلنه بحث اعهه - جحه لنداء الاستاذ المساعد في فرع علم الاجرام بكلية القانون في جامعة العربية بالقدس ونشره ملحق الطلاب والتساب في جريدة يديوت احرونوت (١٩٦٠) .

ويستري الاهتمام حقا ما جاء في هذا البحث : « ثمة وفانيس لا ينشأ حولها خلاف : طرا ارتفع ملوس ، سواء من ناحية نسبية او من ناحية مطلقة ، على عسدد الاشخاص الذين يتطاون المختبرات السامة ، منذ سنة ١٩٦٧ .. وتطاي المختبرات السامة انتشر بين فئات من السكان لم تعرفه قبل سنة ١٩٦٧ ..

وواضح ان الحرب وماسيها ، حيث تسترخى حياة الانسان وتدابير المثل الانسانية وينفذ بالقيم الحضارية والاخلاقية ، وكذلك ظروف العيش الصعبة ومعاولة التهرب منها ،

والفرار الذي يفتح شديده لابتلاع الشبيبة - كل هذا ، بدون شك ، قد ترك اثره على هذا الارتفاع ، النسبي والمطلق ، في عسدد الحشاشين .

والى هذا تصاف هذه اوجه من « السباح » و « المنوعين » - من مختلف الاشكال الشخصية - التي وفدت على البلاد بعد حرب حزيران و « انتصاراتها » . حتى في الكيوسكات ونشتر تطاي اسفوم المخدرة - كما يقول البحث ..

هؤلاء ، في مثل كل هذا الوضع ، يهربون من واقع « غيبي ، في حدود تم ورائهم ، لمدة زمنية محدودة ..

ويبدو اكيدا ان معالجة هذا الامر لن تكون مجدية فعالة اذا هي اعتمدت فقط - كما هو الحال الآن - على القوانين وبندوها والشرطه وسجونها والمحاكم وغراماتها ..

المعالجة هي في خلق ظروف تلبي بالانسان وتجد فيها قيمه ومثله واخلاقه وكل انسانيته . والا فان عدد الحشاشين سيزداد ارتفاعا ، بصورة نسبية ومطلقة .

احتفلت الامم المتحدة في ٢٦ حزيران ١٩٧٠ بمرور ربع قرن على تأسيسها ، واكثرت الصحف العالمية من محاولاتها تقويم هذه المنظمة الدولية .. ولكن امرا واحدا عاق في الاذهان : قول سكرتيرها العام ، اونانث ، ان على الامم المتحدة ان تتغلب على أزمة الثقة التي تحيط بها ..

وعذا يوحى بوضع هذه المنظمة الدولية العام ، ولكنه لا يحدد مكانتها في التطورات العاصفة التي مرت على الانسانية منذ ربع قرن .. فكيف يمكن تحديد ذلك .. وما هي آفاق هذه المنظمة الدولية ؟

أمال

لقد نشأت فكرة اقامة منظمة دولية في أعقاب الحرب العالمية الاولى التي اعلن بعض قادة الدول الكبرى التي خاضتها : « الحرب لانها الحروب » ..

وفلا قامت أول منظمة دولية في شكل عصبة الامم اخذت على عاتقها تحقيق « السلام والامن » !!

ولكنها حتى دخول الاتحاد السوفيتي اليها في عام ١٩٢٤ كانت سرع صراعات الدول الامبريالية الكبرى التي حاولت استخدامها لانفاسها عدوانية - للتوسيع ..

ولذلك حين انتهت التنافسات الامبريالية « عاصفة » هذه المنظمة بكافة الدول الامبريالية فخرجت منها اشعا حقا : ايطاليا واثاليا واليابان ..

ولكن الدولتين الامبرياليتين اللتين بقيتا : بريطانيا وفرنسا ، رفضتا انضمام الاتحاد السوفيتي المتكرر لاقامة جبهة امن جماعي يحيط العدوان النازي (الفاشي) وبذلك اسهمتا في اندلاع الحرب العالمية الثانية التي نشبت في ١٩٣٩ ..

وقضت هذه الحرب العالمية على عصبة الامم ولكنها لم تقضي على فكرة اقامة منظمة دولية تلجج حيث فشلت تلك ..

وعقدت ويلات الحرب العالمية الثانية وماسيها الرقبة الشبيبة في عشاء الحرب من ميدان الطلائع الدولية .. بحيث كانت السندول لامبريالية التي وفقت مع الاتحاد السوفيتي في جهة مقابلة مع صور النازية (الف من الالمان واثاليا واليابان) مضطرة الى التجاوب مع هذه الرغبة ..

وفي مؤتمرات قادة الدول الكبرى : الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا (وفيما بعد اقتسمت الى الدول الكبرى فرنسا والصين) زورت فكرة اقامة هذه المنظمة الجديدة ..

وبعد تعضرات طويلة تأسست المنظمة ووقع ممثلو ٥١ دولة على ميثاقها في احتفال مهيب في سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) .

وجمعت مقدمة الميثاق آمال الشعوب حين جاء فيها : « نحن شعوب العالم مصممون على ان نكفل الاجيال المتعاقبة من

بقلم : اميل نوما

بلاد الحرب التي جلبت خلال امتداد حياة واحدة الى الانسانية الامسا لا تقدر ، ورغبة منا في تأكيد ثقتنا بالحقوق الانسانية ، وباحترام الانسان وقيمه وبالمساواة بين الرجال والنساء وبين الامم الكبيرة والصغيرة ، ورغبة منا في خلق ظروف يمكن فيها التمسك بالعصالة واحترام المسؤوليات الناجمة من المعاهدات ومصادر القانون الدولي الاخر .. ورغبة منا في تطوير التقدم الاجتماعي .. من اجل كل هذا ومن اجل امشيش بسلام وامن « قررنا ان نوجد مساهمة ونطلق هذه الاهداف » ..

واقفنا على ميثاق الامم المتحدة واقامنا منظمة دولية مستمرة بالامم المتحدة .. غاياتها :

- صيانة السلام والامن الدولي .
- تطوير علاقات ودية بين الامم تقوم على احترام حقوق الشعوب
- التساوية واحترام حقها في تقرير المصير ..
- التعاون من اجل تسوية المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني وتتمية احترام حقوق الانسان وحرياته الجميع الاساسية ..

ضعف .. وقوة

واضح منذ البداية ان الصراع المصري بين قوى الاشتراكية والتحرر من ناحية ، وقوى الامبريالية من الناحية الثانية ، لا بد ان يعكس نفسه في المنظمة الدولية ..

وفي حين اراد الاتحاد السوفيتي (وفيما بعد مجموعة السندول الاشتراكية والدول القومية التحررة) ان تعارض الامم المتحدة مبادئها في احترام حق الشعوب في تقرير المصير وفي التحرر والتقدم الاجتماعي ، بذلت الدول الامبريالية ما في وسعها من اجل عرقلة تحرر الشعوب وتقدمها الاجتماعي وحاولت استخدام علم الامم المتحدة (ونجحت في ذلك مثالا في كوربا .. في الكونغو) لتعجز نكالات الشعوب او اعادة الطوق الامبريالي الى افعالها ..

واستغلت الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة من سيطرتها على اكرية الدول الرأسمالية الضعفة في الامم المتحدة لتشل نشاط المنظمة الدولية في اللطحات الظهيرة التي كان عليها فيها ان تتحرر لتجمل تعاون ..

وليس ادل على ذلك من سلسلة الجرائم التي اقرتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. فقد شنت حروبا عدوانية على شعوب كوربا وليتوانا ولانوس وكومبوديا ، وتدخلت عسكريا وبطريقة مباشرة في الدومنيكان ، وشجعت التآمر على كوربا ، واخذت وراء شعسار الامم المتحدة لقمع حركة التحرر القسومي في الكونغو .. ودعمت العدوان لاسرائيلي الاخير على افطار العربية ..

وكل هذا بالإضافة الى نشاط وكالة الاستخبارات الامريكية في الاطاحة باتظمة مادية للامبريالية (غانا مثلا) او تمتع بقط وافر من الديمقراطية (اليونان مثلا) ..

ونتيجة لهذا الوضع تعجز الامم المتحدة عن وقف الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون البرقاويون على شعوب غينيا وموزامبيق ..

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا تمتعت منظمة الامم المتحدة بقوة اخلاقية بوجود الاتحاد السوفيتي اولاً ، وسائر الافكار الاشتراكية ثانياً .. والدول القومية التحررة ثالثاً ..

لقد استغللت هذه القوى وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ان تغلق منافذ سياسيا - اخلاقيا - ايجابيا دفع الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات مادية للامبريالية والرجعية المتضررة من مثل قرار تقضية الامبريالية الذي اقترحه الاتحاد السوفيتي وادانة عنصرية جنوب افريقيا .. وفرضي لغويات الاقتصادية على رودسيا ..

لقد شهد ربع القرن الاخير عملية لرويفية لا مثيل لها ادت الى تصفية الامبريالية الى العهد الدولي بحيث اصبت المناطق التي لا زال في قبضة الامبريالية تعد على الاصابع ..

ان هذه العملية هي وليدة نضال الشعوب البطولي في ظروف لوزان دولي مرجع تعجز بقدرته الاتحاد السوفيتي المتزايدة على مساهمة الشعوب على التحرر السياسي والاقتصادي ..

ومع هذا يصح الاعتراف بتدور الامم المتحدة في دعم هذه العملية وسماحة الشعوب منوها في معاركها التحررية ..

ان قرارات الامم المتحدة ايجابيا للشعوب العربي الجزائري وقراراتها ايجابيا للشعب العربي في جنوب اليمن .. وقبل ذلك قراراتها بدعوة الدول الامبريالية ، وبريطانيا وفرنسا ، الى تلبية مطالب شعوب مستعمراتها ، اسهمت اسهاما معنوياً في عزل الامبرياليين واضطرابهم الى اتراجع امام كلاح الشعوب ..

اخطار وآفاق

ان لقسا من الذين قوموا مسيرة الامم المتحدة اعتبروا ان انجازاتها الكبرى تقع في ميادين التعاون الثقالي والثقافي في الدرجة الاولى ، والتعاون الاقتصادي في الدرجة الثانية ..

ولكن مهما كان الانجاز في الميدان الثقالي كبيرا - بغنى النظر عن قيوده بسبب الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية - فلا جدال ان مستقبل المنظمة يقرره نشاطها في الميدان السياسي واطاقتها على تحقيق مهماتها التي تعني عليها ميثاقها تطبيقا مطلقا وامينا ..

وهنا تظهر اخطار معارضة الدول الامبريالية ، وخاصة الولايات المتحدة ، سياستها العدوانية وعجز الامم المتحدة عن تصفية العدوان .. وازاء هذه الاخطار حصلت تغيرات على غاية من الاهمية لتجلى اسماء هيئة الامم المتحدة افلا رجة ..

ويكمن التأثير الجوهرى الحاسم - بلا جدال - في رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على قوى الامبريالية والرجعية ..

لقد انكمش بعض هذا في بناء الامم المتحدة التي اصبحت تضم ١٢٦ دولة وكسفة بدلا من ٥١ دولة است المنظمة الدولية .

وانكس في تغير طابع هذه الهيئة .. فقد ازداد عدد السندول

الاشتراكية والدول القومية التحررة بحيث لم يعد من السهل للولايات المتحدة ان تجند وراء اطلها القدرة الدامية اكثية الاصوات ..

وحتي مجلس الامم جهاز الامم المتحدة المقرر لكونه مسؤولا من السلام الدولي جسم التأثير في مائة المنظمة الدولية حين ذات الجمعية عسدد اعضاءه من ١١ الى ١٥ مما زاد نقل الدول الاسيوية والافريقية في المنظمة الدولية ..

وهنا بالصفت يبدو ضعف الامم المتحدة .. لقد اصبح عدد اعضاءها ضعف عدد المصوتين وهي تضم دولا كبرى وصغرى .. ومع هذا فهي بتفوق الامبريالية الامريكية لا تزال تعزم دولا كبرى مثل الصين الشعبية وهامة مثل الدولتين اللاتينيتين وكوربا وفيتنام من الانتساب اليها ..

ان المنظمة تستطيع ان تقوم بمهامها اذا تكاملت واصبحت منظمة دولية بمعنى الكلمة ..

ومن المؤكد ان المنظمة الدولية لم تكن ولن تكون حاسمة بغيرها .. فتتالى الصراع المصري بين الاشتراكية والتحرر من ناحية ، والامبريالية والرجعية من ناحية ثانية ، هي التي ستقرر في نهاية المطاف مستقبل العلاقات الدورية بما فيها الامم المتحدة مثلها هذه العلاقات الدولية .. وهذا يوحى بالتطورات ان الامبريالية تتلقى طاقاتها على الحركة والمناورة .

اسرائيل : ابن عقال

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تمارس الامم المتحدة نشاطا واسع النطاق في الشرق الاوسط بعكس مكانتها في الشرق الاقصى .. فالشرق الاوسط كان دائما منطقة حساسة في العلاقات الدولية وتالرت اكثر من غيرها من المناطق بوزان القوى الدولية ..

ومند البداية قامت الامم المتحدة ، بفضل الاتحاد السوفيتي ، بدور ايجابي في تأييد كلاح شعبي سوريا وليبان الاستقلالي عام ١٩٤٥ .. كما قامت بدور حاسم في اثناء الأزمة الناشئة عن سياسة الامبريالية البريطانية في فلسطين ..

ان حكام اسرائيل اليوم يتعاملون على الامم المتحدة تعامل فظا يبلغ حد الصفاقة وهم يتصرفون المنظمة الدولية « اسما بلا معنى » ..

وهذا يعود الى ان مجلس الامم قد ادان في الاشهر الاخيرة عدوانهم المتصاعد على الافكار العربية في اكثر من مناسبة ، كان اخرها غزو الجيش الاسرائيلي للبنان قبل اسابيع ..

ومع هذا فالامم المتحدة هي التي منحت اسرائيل الشرعية .. صحيح ان جماهير اليهود في فلسطين كانوا قد اقاموا مجتمعها خاصا .. وبدأوا يتطعمون الى الاستقلال .. ولكن اقتران الاستيطان اليهودي بالامبريالية في ذلك الوقت الذي تلاها مشيئة على ذلك الاستيطان ..

ولذلك كان قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثانية سنة ١٩٤٧ ، والقاضي باقامة دولتين : عربية ويهودية في فلسطين بمثابة شرع دولي يمنح الجماهير اليهودية في فلسطين حق تقرير المصير واقامة دولتها المستقلة ..

وتأكد أهمية هذا القرار في انه لم ينطق من منطلقات الصهيونية العنيفة حول « حق اليهود التاريخي » في « ارض اسرائيل » ! بل من واقع فلسطين اتداد وقد تحولت الى خطر لثاني القومية يعيش فيه العرب وايهود ولا بد من الاعتراف بتخلفها ..

وخلال السنوات التي مرت على هذا القرار عاجلت الامم المتحدة الوضع الناجم من قضية فلسطين اكثر من مرة ..

لقد قررت بعد قيام دولة اسرائيل في ١٩٤٨-١٩٤٩ « ان اللاجئين الذين يربحون في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب السماح لهم بذلك في اقرب موعد ممكن ودفع التوصل لفساء ممتلكات اولئك الذين يختارون عدم العودة » ..

كما قررت بعد العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ انسحاب المعتدين عامة وإنسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة ..

ودعت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ الى اتخاذ اجراءات ضمن القسدي العربية الى اسرائيل ونسوة الأزمة بتبني قرار مجلس الامم الداعي الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وانهاء حالة الحصار في المنطقتين وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ..

وهكذا فعلى الرغم من أزمة الثقة التي تحيط بالامم المتحدة فهناك مميزات تبيند في يوم الأزمة اذا استطلعت المنظمة احترام ميثاقها .. ان قوة قرار مجلس الامم بشأن الشرق الاوسط تعود الى انه يتوافق مع مبادئ الامم المتحدة ..

وهذا يؤكد ان قدرة الامم المتحدة على الحياة يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرتها على تطبيق ميثاقها ..

وهذا يعني تقوية قدرة الدول الامبريالية وخاصة امبريالية الولايات المتحدة على عرقلة تطبيق هذه المبادئ ..

وحكام اسرائيل ما كانوا يتطعمون تحدي الامم المتحدة لولا دعم الامبريالية الامريكية ..

مرة اخرى ان المستقبل يعتمد على الصراع المصري بين الاشتراكية وقوى التحرر والامبريالية وقوى الرجعية .. ولكن الامم المتحدة تستطيع ان تسهم في هذا الصراع ايجابيا بقدر طاقاتها على تأييد كلاح الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

كلمة « ركاج » تطلي

جلسة عاجلة

للجنة المستدروت التنفيذية

تل اييب - طلبت الكلمة - ثمن الاذوية التي يتلقاها الشيوعية (ركاج) في رسالة وجهها ممثلها في اللجنة التنفيذية بوضع ابرقة الى اللجنة المركزية عند جلستها مستعجلة للجنة التنفيذية لاجراء بحث في الوضع المالي المصعب الذي يتروى فيه صندوق الرضي (كويات حويل) وقرار فرض دفع

وفي رسالته اوضح الزريق ابرقه اخطار هذا الوضع المالي وما سيتخذه اعضاء الصندوق من اعباء مالية جديدة . وطلب ان يعطى المصعب الذي يتروى فيه صندوق الرضي (كويات حويل) وقرار فرض دفع



من هنا وهناك * من هنا وهناك * من هنا وهناك * من هنا وهناك

١٦٠ ألف جنيه

لقاء عمل يوم واحد

مضى الخنافس الانكليزي جون لئون رسام ايضا . سعد باع بالزاد العلني في الاسبوع الماضي ١٤ صورة من رسمة بسمبر ١٦٠ ألف جنيه استرليني (اكثر من مليون ليرة اسرائيلية) .

ولم تسمح الشرطة اول الامر بعرض هذه الصور ، لانها تمثله مع زوجته اليابانية الجميلة في اوضاع مثيرة دأمة .

والجدير بالذكر ان الخنافس المذكور رسم هذه للصور في يوم واحد في اثناء وجوده في كندا .

مات على المسرح ، كان عوض سارغاس ، يتباهى بأنه احسن مدرب افاعي الكوربا في النادي الليالي في طهران ، فهو رغم سنه (٢٤ سنة) كان يقوم بالعباد مذهلة ومثيرة . وفي الاسبوع الماضي ..

وقد امام رواد النادي

يرد على تحياتهم ، ثم توجه الى السل الذي تقع فيه الامى واخرجها منه ولكنه سقط ميتا .. فلقد لدغته الامى .

وكان من عادة عوض ان يجتث كيس السم من ايباب الكوربا ، وعندما جاء الى المسرح كان متاكدا انه نزع كيس السم ، ولكنه نسي ان افاعي الكوربا ينبت لها كيس سم ، بعد ايام قليلة من نزع الكيس القديم .

لا يحب ترك السجين

اراد كريستان فورباس وهو فرنسي ان يجرب حظه في القمار ، فجمع ما توفر لديه من اموال وذهب الى اماره موناكو ليلعب في نواحيها ..

ومونت كارلو هي عاصمة هذه الامارة ، ويؤمنها ارباب العالم للهو والقمار ، ولكن كريستان لم يربح ، بل خسر وخسر حتى لم يبق لديه قرش واحد .. وفي آخر ليلة قام فيها باخر ما لديه وخسر ، استشاط

زوجة الرئيس السابق

دفعت الميز جونسون زوجة رئيس الولايات المتحدة السابق ١٥ دولارا غرامة لانها كانت تسوق سيارتها بسرعة جنونية وبدون رخصة ، وعزلت السير في الطريق العام .

ويقولون انها تقلد زوجها السابق ليندون جونسون ، الذي يسوق سيارته بسرعة هائلة وهو يشرب « الجعة » ...

البسوا على « الموضة »

وضع احد اصحاب مقاسم الالباس في اسدود اعلانا امام مفضله ، يعتبر

ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة

حتى الاشجار تقاتل

بقلم : يوسف ادريس

وانا انا في الدرس الكبير من الطبيعة كنت لا اكاد اصطفه ، احيانا يخيل لي ان بساطا سحرى تقني في الاحلام الى قلب الغابة واهينا يخيل لي رغم واقعية كل شيء ومعقوليته تماما ان الرعدة اكبر من ان تكون حقيقية ، فهو لم يكن جيلاً فحسب ، كان مروعاً ، موقفاً ، مستغزياً .

« السقوط » هكذا سموه ، وهكذا راحوا يتحدثون عنه ببساطة ولكنها مسألة جو او وقت ، وانا من فرط الروعة احس اني وحدي المتفعل ، الجهور ، المتوجس . السقوط ، وذن الساعة الكونية الاظفة البقية ، كما دقت وتحدث نحو الفضاء ، اعواد السنين ، مستقيمة كالسفرة ، (سرحة) كالبابرينا التحيلة الباقية ، ثم السقوط .

قالوا : غدا ، يوم اول الشهر ، سيبدأ السقوط ، واخذتها ككل الكلام ببساطة او بلا تصديق حقيقي لما يقولون . وذن الساعة الكونية الاظفة البقية ، كما دقت اول يوم في الشهر في مياده تماما ، وبسدا الخريف ، في نفس اليوم بالضبط ، منذ اوائل ساعات الصباح الاولى بدأت اوراق الاشجار الكثيفة الخضراء ، تشجب ، وفي اليوم التالي بدأت تصفر وتصف ، ثم بدأت تتساقط والارض ، تلك التي كانت جرداء عارية الا من اعشاشها اشغيبية بدأت تستقبل الورق الساقط ، الاف وملايين الاوراق ، تفرش الارض ، ونهب الريح فتدفعها موشوته وتطير بها ادراج الرياح ، وفي اسبوع واحد كانت كل الاوراق قد تساقطت تماما من فوق الاشجار ، واصبحت كل شجرة ليست سوى الساق الرقيقة الطويلة ذات الاغصان الصغيرة ، واهله جرداء ، غريبة ، كثيرة كجماعة نسوة كثيرة مخلوقات الشعر .

عجبت لدرجة التي تمت بها العملية ، والدقة ، والشمولية ، من اين اخذت الاشجار الامر ، وكيف نفذته كل منها في نفس الوقت واللحظة ، ومن قال لاه الحياة ان يحذف في اذنة الى ان تسقط وحدها ، ومن تلقاء نفسها ميتة ، هو الجو قد اعطى الامر ؟ لم يكن الجو تغير كثيراً ، انه نفس جو الاسبوع السابق ، فكيف ومن اين نبعث هذه الدقة الغريبة ، وهذا الخضوع المطلق لخاصية التفرغ ؟ لم يكن الجو قد تغير ابداً فكم هذا انتمري من الاوراق ، وفيهم الوقوف هكذا جرداء كانه قد تحولت الى جهاد ؟

اسئلة ، سرعان ما اجابت عليها الطبيعة ذاتها ، فبعد عشرة ايام تماما بدأ جو ضواحي موسكو يتغير ويتفلسف ، وكانت باصر كوني اخير الى ١٠ ثم ٥ ثم ٢ .

كانت الاشجار اذن تستعد لمقدم الخريف ثم الشتاء ، وكانت تعرف ان الحركة التي عليها ان تخوضها معركة رهيبية ، ضد البرد الهالك ، ضد الثلج الذي يبدأ يتساقط ، كانت تعرف انها معركة حياة او موت ، وان عليها ان تستعد لها بحيث لا تترك ثقب ابرة للظلمة ضعف ، كان عليها ان تتخلص من حملها الضخم من الاوراق الذي

كان خفيفاً بي وأنا انا في الدرس الكبير من الطبيعة كنت لا اكاد اصطفه ، احيانا يخيل لي ان بساطا سحرى تقني في الاحلام الى قلب الغابة واهينا يخيل لي رغم واقعية كل شيء ومعقوليته تماما ان الرعدة اكبر من ان تكون حقيقية ، فهو لم يكن جيلاً فحسب ، كان مروعاً ، موقفاً ، مستغزياً .

« السقوط » هكذا سموه ، وهكذا راحوا يتحدثون عنه ببساطة ولكنها مسألة جو او وقت ، وانا من فرط الروعة احس اني وحدي المتفعل ، الجهور ، المتوجس . السقوط ، وذن الساعة الكونية الاظفة البقية ، كما دقت وتحدث نحو الفضاء ، اعواد السنين ، مستقيمة كالسفرة ، (سرحة) كالبابرينا التحيلة الباقية ، ثم السقوط .

قالوا : غدا ، يوم اول الشهر ، سيبدأ السقوط ، واخذتها ككل الكلام ببساطة او بلا تصديق حقيقي لما يقولون . وذن الساعة الكونية الاظفة البقية ، كما دقت اول يوم في الشهر في مياده تماما ، وبسدا الخريف ، في نفس اليوم بالضبط ، منذ اوائل ساعات الصباح الاولى بدأت اوراق الاشجار الكثيفة الخضراء ، تشجب ، وفي اليوم التالي بدأت تصفر وتصف ، ثم بدأت تتساقط والارض ، تلك التي كانت جرداء عارية الا من اعشاشها اشغيبية بدأت تستقبل الورق الساقط ، الاف وملايين الاوراق ، تفرش الارض ، ونهب الريح فتدفعها موشوته وتطير بها ادراج الرياح ، وفي اسبوع واحد كانت كل الاوراق قد تساقطت تماما من فوق الاشجار ، واصبحت كل شجرة ليست سوى الساق الرقيقة الطويلة ذات الاغصان الصغيرة ، واهله جرداء ، غريبة ، كثيرة كجماعة نسوة كثيرة مخلوقات الشعر .

عجبت لدرجة التي تمت بها العملية ، والدقة ، والشمولية ، من اين اخذت الاشجار الامر ، وكيف نفذته كل منها في نفس الوقت واللحظة ، ومن قال لاه الحياة ان يحذف في اذنة الى ان تسقط وحدها ، ومن تلقاء نفسها ميتة ، هو الجو قد اعطى الامر ؟ لم يكن الجو تغير كثيراً ، انه نفس جو الاسبوع السابق ، فكيف ومن اين نبعث هذه الدقة الغريبة ، وهذا الخضوع المطلق لخاصية التفرغ ؟ لم يكن الجو قد تغير ابداً فكم هذا انتمري من الاوراق ، وفيهم الوقوف هكذا جرداء كانه قد تحولت الى جهاد ؟

اسئلة ، سرعان ما اجابت عليها الطبيعة ذاتها ، فبعد عشرة ايام تماما بدأ جو ضواحي موسكو يتغير ويتفلسف ، وكانت باصر كوني اخير الى ١٠ ثم ٥ ثم ٢ .

كانت الاشجار اذن تستعد لمقدم الخريف ثم الشتاء ، وكانت تعرف ان الحركة التي عليها ان تخوضها معركة رهيبية ، ضد البرد الهالك ، ضد الثلج الذي يبدأ يتساقط ، كانت تعرف انها معركة حياة او موت ، وان عليها ان تستعد لها بحيث لا تترك ثقب ابرة للظلمة ضعف ، كان عليها ان تتخلص من حملها الضخم من الاوراق الذي

سؤال وجواب

شعر : رمزي درويش - الجديدة

عشرون عاماً ونحن نسائل بعضاً بصمت وذن نلوك السؤال ونعصفه في جنون الجنين ترامت عليه ظلال الشجون وقصتنا الدامية وقصة أمثالنا البائسين باشكالها الباكية بدمع سخين ... سخين عشرون عاماً نجر جريل السؤال المرير سؤال يكتن القاسم والزفير ويخفق اناته في فتور متى سنعود يا وطني ؟ متى سنعود ؟

عدد خاص من مجلة « اوجنيو » عن مصر

كل الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة ، ماهر هبيل مترجمة مسرحية للشاعر السوفييتي انتوني سورفونوف باسم « ابتسامه بليون دول » التي تقدم في القاهرة في الموسم المسرحي القريب .

وسورفونوف هو من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

في معرض تلخيص مناقشة الرمزية - ٤

الرمزية في شعر الشعراء الثوريين ؟

آراء .. لمناسبة !

قد صار لاسميت نيل هيك صار لكل فترة جديدة شكراً ! صليب مدني ... شكراً ! لقد علمتنا لون القرنل والبخولة يا صليب - الى الكهولة

الى الشوميين ونظيرهم المتخلفة الى ابد حدود التلال .. ومواقفه السوداوية التي توحى له بشعر يسبح فيه الفم احياناً .

وفي رايانا ان تحقيق الانسجام بين الشاعر وعملية التخييل الثوري لابد السوداوية وهذه « السعة الغريبة » هي التي جعلت الكثير من المناقشين يخلطون على هذا الشعر « غريبته » و « رمزيته » و « انطوائيته » .

كتب احد الكتاب السوفييت بوريس دوديكوف مؤخرًا : في فترة تقدم علمي يزل الانسان حتى اعماله .

في فترة تفسيرات تاريخية تؤول الانسانية .. من الطبيعي ان ينعاد صيق الاقوى والصور الفكرية .. وهذا صحيح ..

ولكن الشرث الجوهري لينهاس صيق الاقوى والصور الفكرية يمكن في رؤية عميقة للتطورات .. ورسد القضايا المحلية من اهلها الشاعرة .. لا رصد كل شيء من القضايا المحلية التي يمكن ان تغطي الاقوى البعيد بتطبيقاتها ..

وبعد لم نحاول تقويم انتاج الشعراء الثوريين ، كما لم نحاول

تقويم انتاج الشاعر محمود درويش الذي قد تكون اخترا شجرة صفا

لتوضيح فوائد المناقشة .. لقد اردنا ان نلخص النقاش بحيث تلخص

دوافع نقد المناقشين .. ونقول بعض القوي الذي انتشر حول انتاج شعرنا الثوريين الذين وهم كل شيء يصحون راية الكفاح

يتكلمهم على الصوت والنصر في نهاية الحاف .

ابن خلدون

ولا يمكن اعتبار مجرد القوموس رمزية لمن حق الفنان ان يتوسع بمجال رحب ليحارب ميادينه ويؤمله الذاتية .. وليصوب ويحول - عالم الغيال ..

ولها في رمزية مثلاً في « يناس » الكتي على أسطوانة « .. ويحيى » انقاره في خزانة وينس زمانه وينس مكانه ويحلم خارج أرمي اللغات » .

ان من الاطراخ التي يتعمق اليها الناقد ان يغني على بعض الشعر ساني لم تخطر على بال الشاعر او ان يحل مقاطع منه أكثر مما تحل الكلمات حتى في أرحب حالات الغيال .. ولكن هذه الابيات توحى

بان محمود درويش « تغل » لحظة من « التجلي » الانساني وصور على هذه الصورة نوع الانسان التي

لي الراحة خارج أرمي اللغات .. ولكن هنا باليسف نمود الى

نقطة التي ولجناها في البداية وراحت لنا : يغيب الال جسد محمود درويش بانفسراج قريب ..

على هذا الملغج بالذات يصل التعمق الى نوع الاستسلام .. ولذلك ينهي

القطع : ديمه يقل ما لديه من الصمت والتجربة

لقد صلت شمس النجبة ونام على أسطوانة وخيا العار في خزانة ..

ولذلك « فالمسحة الغريبة » في هذا الشعر ليست رمزية - حتى لو كانت هناك أساطير ترمز الى الواقع - بل هي تنافس صنف .. بين صنف

المركبة الطويلة من ناحية .. وغياب الال في انفسراج قريب من ناحية ..

بين جدلية الصراع الثنائي وعطية الشور الهامة ..

وهذه هي الصورة في ما نشره محمود درويش تحت عنوان ثلاث قصائد (الجديد التاسع والعاشر ١٩٦٩)

في الملغج الاول : الزنود العادي والغصون بعد الماتة يتخذ الشاعر

ليتنس من جديد بيلاده وليعود الى فكرة الموت .. والصليب الذي

يقال ..

في الملغج الثاني « فاع المدينة » تشع فكرة الصليب والنشور ..

فاشاعر يخرج من جلد ليقتابل الطلوة ويكتب :

والدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة ، ماهر هبيل مترجمة مسرحية للشاعر السوفييتي انتوني سورفونوف باسم « ابتسامه بليون دول » التي تقدم في القاهرة في الموسم المسرحي القريب .

وسورفونوف هو من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيو » وثاني رئيس لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي . المسرحية المذكورة ترمي على صياحه موسكو ولينغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى الترحاب

وينفطر القلب حزناً

تعلمت بلادي طولاً وعرضاً بلادي ملاي بالضباض ذكرى نقشن بأسماء من سقطوا في القتال وحنى كان تماثيل جب وأنس تزين الحدائق بين الزهور اجول بعيني بين القبور وانسابها الذاكرات فتفروقان بدمع وينفطر القلب حزناً فحلمي كان بساكن فيها تماثيل جب كبير .

« يسرايله »

(مترجمة من « زو هديرخ »)



شارع سموني في لشغراد في المساء

